بأنهاه للناس موضح مشكل وفاتح باب منه قد كان مغلقا
فعزت به الدنيا بأفرائه فمن يكن يزعم فيه فليس مصدقا
وجردت أحكام الكتاب بلفظه وترتيبه فالناج بينا وأشرقا
فمن ينقل الأحكام منه كأنما تبينا بعده الإعراب معنى ومنطقا
سقى الله قبرا سيبويه ثوى به ملث الغوادي ريقا ثم ريقا
وبوأ دار المقامة في غد بما كان أسدى من علوم وحققا
وأحييت تسهيل الفوائد إذ غدى مواتا كنز خابئ كتب الورى لقا
وأوضحت منه مشكلا وانتقوته وزدت فأضحى نير الوجه مشرقا
على حين لم يعثر على نخبته امرؤ سواي ولم يقر به غربا ومشرقا
به نسخت كتب النحاة وأهملت فلست ترى يوما عليهن رونقا
لا كالمرء إيضاح وإفصاح ومغربا كذا جمل معه المفصل مزقا
وقانون عيسى والفصول ونظمها ونظم ابن مالك الأرجوزة أفلقا
وكافية ابن الحاجب أضحت بما ترى وفي تركها أن لا أغلقا
وأنشأت للتفصيل شرحا وإنما رتيشا بمنشأ غريب الوضع بالعقل
كيف انتقا وسميته الإشعار مع كونه حوت مسائل ليست بجواهن تلتغا

ونقلت من شرح ابن مالك الذي وفيناه شرح الكافية المنتقا
وكملته بالتكميل ما كان ناقصا بعده من الشرح عنا وشرفا
وتذكرت كم قد حوت من فضائل شواهد نحو مع مسائل تنتقا